

فَرَأَيْتُهَا يَوْمًا بِظِلِّ جِدَارِنَا  
 تَسْعَى كَظْبِي بِالْفَلَاةِ شُرُودًا<sup>١</sup>  
 وَتَلَفَّتْ يُمْنَى وَيُسْرَى وَانْتَشَتْ  
 فَاهْتَزَمْنَهَا سَاعِدُ بَوْعِيدٍ  
 وَتَحَمَّسْتُ لَمَّا رَأَيْتَنِي قُرْبَهَا  
 فَفَزَعْتُ مِنْ سَيْفٍ لَهَا مَمْدُودًا<sup>٢</sup>  
 وَحَسِبْتُ أَنِّي فِي هَوَاهَا رَابِحٌ  
 فَتَحَطَّمْتُ بِالْحَسَمِ كُلُّ قِيُودِي  
 وَسَقَطْتُ مِنْ خَوْفِي وَلَمْ أَكُ عَارِفًا  
 عَمَّا جَرَى فِي رِبْحِي الْمَنْشُودِ  
 فَتَجَمَّعُوا حَوْلِي أَنْاسٌ سَارِعُوا  
 وَتَحَيَّرُوا إِذْ صِرْتُ شِبْهَ فَقِيدِ

١. شرود: شارد: تائه. -

٢. أي فرغت من نظراتها الحادة الموجهة إليّ، كأنها سيف ممدود.